المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

الآراء العقائدية للإباضية

م.م عمر فوزي برجس

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية ديالى

البريد الالكتروني : omar.alezawy11@ec.edu.iq

المستخلص

الإباضية هي إحدى الفرق الفكرية الإسلامية التي تأسست في العصور الوسطى، تختلف مع الفرق الكلامية في بعض المسائل العقائدية والفقهية ، ويعتقدون أن الله تبارك وتعالى ليس بشر ولا جسم ، وأن رحمته وسعت كل شيء، وتستند عقائد الإباضية في العلوم الإسلامية إلى التفسير الباطني والعوالم المخفية، وتؤكد على قيم العدل واحترام حقوق البشر، لأنها تعتبر دليل المؤمن لتحقيق الرضى الالهي .

الكلمات المفتاحية : الاباضية ، المنزلة بين المنزلتين ، الوعد والوعيد

The ideological views of the Ibadis

Assistant teacher: Omar Fawzi Barjas

Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala

Email: omar.alezawy11@ec.edu.iq

Abstract

Ibadism is one of the Islamic intellectual sects that was founded in the Middle Ages. They differ from the theological sects on some doctrinal and jurisprudential issues. They believe that God, Blessed and Most High, is neither human nor a body, and that His mercy encompasses all things. Ibadhi beliefs in Islamic sciences are based on esoteric interpretation and hidden worlds. It emphasizes the values of justice and respect for human rights, because it is considered a guide for the believer to achieve divine satisfaction.

Keywords: Ibadi, status between the two statuses, promise and threat

المقدمة

الحمد لله فاطر السماوات والأرض خالق كل شيء ومليكة والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وشفيعنا محمد (ص)

وبعد

فقد وردت أحاديث صحيحة متواترة عن سيدنا محمد (ص) بأن الأمة ستفترق من بعده إلى فرق متعددة مخالفة لما جاء به من ربه عز وجل فقد حذرنا منها لأنها ستكون في النار إلا من كان مقتديا به .

أذ أصبحت الفرق الكلامية فرق متعددة منها فرق عقائدية ومنها فرق فقهية ومنها كلتيها والفرقة الإباضية تعد ذات الاتجاه العقائدي والفقهي ولها أراء تعتقد بها ومعتقدات واجتهادات لا تختلف كثيراً عن الفرق الكلامية الأخرى ألا في بعض المسائل الفقهية القليلة وهذا الشيء طبيعي كما هو الحال في بعض المذاهب الاخرى ، أما من الجانب الكلامي فلقد ذهبت الإباضية في مسائل عديدة اختلفت بها عن باقي الفرق والمذاهب الكلامية وهذه المسائل أدت بالمذهب الإباضي إلى العزلة عن العالم الإسلامي بل هي أحد الأسباب الرئيسة التي جعلتهم فرقة من فرق الخوارج ألا أنه تعد هذه الفرقة من أعدل فرق الخوارج

ونحن في هذا البحث نحاول أن نسلط الأضواء على أسباب نشأة هذه الفرق ومؤسسيها وأصولهم العقائدية

ومنهجي في هذا البحث هو عرض آرائهم واستدلالاتهم من خلال كتبهم

أهمية البحث : التعرف على مذهب الإباضية وآرائهم من خلال كتبهم

مشكلة البحث : أن الإباضية ينفون نسبهم إلى الخوارج من جهة العقائد

اقترابهم في الجانب العقائدي مع المعتزلة

أهداف البحث :

1 – التعرف على مذهب الإباضية

2- التعرف على نشأتهم وشيوخهم

3 – توضيح عقائدهم واستدلالاتهم

أسباب اختيار البحث :

1 – أن الإباضية هي من الفرق المعاصرة تنفي عن نفسها نسبة إلى الخوارج ومع نفيها ألا أنها تتفق مع الخوارج في العديد من الآراء

2 - ظهور العديد من كتب هذه الفرقة

الدراسات السابقة :

1 – الإباضية عقيدة وفكر ، عبد الرحمن المصلح ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود ، 1403 ه

2 – دراسات إباضية ، عمرو بن خليفة النامي ، رسالة دكتوراه ، جامعة كامبريدج ، 1965

خطة البحث

المبحث الأول : تعريف الإباضية في اللغة والاصطلاح ومؤسس الإباضية

المطلب الأول : تعريف الإباضية في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني : مؤسسي الاباضية

المبحث الثاني : فرق الإباضية

المبحث الثالث : عقائد الإباضية وآرائهم في الصفات الخبرية

المطلب الاول : عقائد الإباضية

المطلب الثاني : آرائهم في الصفات الخبرية

المبحث الأول

الإباضية في اللغة والاصطلاح ومؤسس الاباضية

المطلب الأول

الإباضية في اللغة والاصطلاح

اولاً: الإباضية في اللغة

قيل (الإباض) هو عقال يشد به رسغ البعير إلى عضده وهو قائم لترتفع يده عن الأرض فلا يسير[1].

وقيل أيضا (أَبَضَ البعيرَ يأبِضُهُ: شَدَّ رُسْغَ يَدِه إلى عضُدِهِ حتى تَرْتَفِعَ يَدُهُ عن الأرضِ.

وذلك الحَبْلُ: إباضٌ، ككِتابٍ) [2].

وقيل (الإباض): بالضاد معجمة: حبل يشد به رسغ البعير إلى عضده [3].

ثانيا : الإباضية في الاصطلاح

الإباضية هي إحدى فرق الخوارج [4] ، إذ أنهم خرجوا من سواد الكوفة [5] ،وهم أتباع عبد الله بن أباض [6] الذي خرج في أيام مروان بن محمد الذي كان آخر مُلوك بني أُميَّة [7] ،ويدعي أصحابها أنهم ليسوا خوارج وينفون عن أنفسهم هذه النسبة لكنهم يتفقون مع الخوارج في مسائل عديدة منها: أن عبد الله بن إباض يعتبر نفسه امتداداً للمحكمة الأولى من الخوارج [8].

المطلب الثاني

مؤسس الإباضية وأبرز شخصياتهم

قبل نشأة أي فرقة كلامية يجب ان يكون هنالك أسباب ودوافع لنشأة هذه الفرقة سواء كانت الأسباب والدوافع دينية أو سياسية أو اقتصادية فان السبب الأول في نشأة هذه الفرقة هو سبب سياسي إذ أن نشأت مذهب الإباضية على يد عبدالله بن إباض كجماعة سياسية في البصرة وأن مؤسس هذه الفرقة هو أبن اباض [9]، وكان في أول أمره مع نافع بن الأزرق، ثم أنشق عنه وكون مذهباً ترأسه هو[10] ومنهم من ذهب إلى إن جابر بن زيد الأزدي هو مؤسس هذه الفرقة أذ يقدمونه على كل أحد ويروون عنه مذهبهم، وهو من تلاميذ أبن عباس رضي الله عنه[11] وأن نسبة المذهب إلى أبن إباض نسبة عرضية، كان سببها بعض المواقف الكلامية والسياسية التي اشتهر بها ابن إباض وتميز بها، فنسب المذهب الإباضية إليه، ولم يستعمل الإباضية في تأريخهم ألمبكر هذه النسبة فكانوا يستعلمون عبارة "جماعة المسلمين" أو "أهل الدعوة" وأول ما ظهر استعمالهم لكلمة "الإباضية كان في آخر القرن الثالث الهجري"[12] ، ومن أبرز شخصيات هذه الفرقة هو أبو عبيدة مسلمة بن أبي كريمة: وهو من أشهر تلاميذ جابر بن زيد، وقد أصبح مرجع الإباضية بعده ، مشتهراً بلقب القفاف توفي في ولاية أبي جعفر المنصور 158هـ ، ومن مؤسسي هذه الفرقة هو الربيع بن حبيب الفراهيدي الذي عاش في منتصف القرن الثاني للهجرة وينسبون له مسنداً خاصاً به مسند الربيع بن حبيب وهو مطبوع ومتداول ، ومن أئمتهم في الشمال الإفريقي أيام الدولة العباسية: الإمام الحارث بن تليد، ثم أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري، ثم أبو حاتم يعقوب بن

حبيب ثم حاتم الملزوزي، ومن الأئمة الذين تعاقبوا على الدولة الرستمية في تاهرت بالمغرب: عبد الرحمن، عبد الوهاب، أفلح، أبو بكر، أبو اليقظان، أبو حاتم [13].

المبحث الثاني

فرق الاباضية

لكل مذهب من المذاهب الكلامية لها فرق متعددة خرجت منه وانفردت هذه الفرق بآراء وعقائد تختلف كل فرقة عن الأخرى ولكل فرقة لها ائمة يعتمدون على آرائهم وافترقت الإباضية إلى عدة فرق وكل فرقة اختلفت بآرائها عن الاخرى ومن هذه الفرق

اولاً : الحفصية هي أول فرقة من فرق الإباضية التي خرجت عن الإباضية إذ أنهم قالوا بإمامة حفص بن أبي المقدام وهو الذى زعم أن بين الشرك والأيمان معرفة الله تعالى وحدها فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسول أو جنة أو نار أو عمل بجميع المحرمات من قتل النفس واستحلال الزنا وسائر ألمحرمات فهو كافر بريء من الشرك ومن جهل بالله تعالى وأنكره (اي انكر معرفة الله تعالى) فهو مشرك [14].

ثانياً : ومن الإباضية ايضاً يقال لهم الحارثية وهم أتباع الحارث بن مزيد الإباضي إذ كانوا يقولون بقول ألقدرية في القدر والاستطاعة إذ أن سائر الإباضية كانوا يكفرونهم بسبب ذلك [15] ، إذ أنهم قالوا الاستطاعة قبل الفعل وأكفرهم سائر الإباضية في ذلك لأن جمهورهم على قول أهل السنة في أن الله تعالى خالق أعمال العباد وفي أن الاستطاعة مع الفعل وزعمت الحارثية انه لم يكن لهم إمام بعد المحكمة الأولى إلا عبد الله بن أباض وبعده حارث ابن مزيد الإباضي [16].

ثالثاً : ومن الإباضية ايضاً يقال لهم أصحاب طاعة لا يراد الله بها، زعم هؤلاء أنه يصح وجود طاعات كثيرة ممن لا يريد الله تعالى بها ، كما قاله أبو الهذيل وأتباعه من القدرية وقال أصحابنا أن ذلك لا يصح إلا في طاعة واحدة وهو النظر الأول فإن صاحبه اذا استذل به كان مطيعا لله تعالى في فعله وإن لم يقصد به التقرب الى الله تعالى لاستحالة تقربه اليه قبل معرفته فاذا عرف الله تعالى فلا يصح منه بعد معرفته طاعة منه لله تعالى ألا بعد قصده التقرب بها اليه [17].

رابعاً : ومن الإباضية ايضاً اليزيدية أصحاب يزيد بن أنيسة الذي قال بتولي المحكمة الأولى قبل الأزارقة، وتبرأ ممن بعدهم إلا الإباضية فإنه يتولاهم، وأنه زعم أن الله تعالى سيبعث رسولاً من العجم، وينزل عليه كتاباً قد كتب في السماء، وينزل عليه جملة واحدة، ويترك شريعة المصطفى محمد (ص)، ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن، وليست هي الصابئة الموجودة بحران، وواسط وتولى يزيد بن شهد لمحمد المصطفى (ص) من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل في دينه، وقال إن أصحاب الحدود من موافقيه وغيرهم كفار مشركون، وكل ذنب صغير أو كبير، فهو شرك [18].

خامساً : ومن فرق الإباضية ايضاً النكارية حيث ظهرت هذه الفرقة بعد وفاة عبد الرحمن بن رستم الفارسي زعيم الإباضية وامامهم حيث رشح قبل وفاته سبعة رجال من مشاهير القوم وخيارهم وجعلها شورى بينهم ومن بينهم (عبد الوهاب ومسعود الاندلسي ويزيد بن فندين اليفريني) فاتفقوا على خيار عبد الوهاب بن عبد الرحمن أماماً ثم رجع أبن فندين عن طاعته وبيعته فأصبح رأس الفتنة التي اضطر أمام هذه الفرقة الى قمعها بمعارك شديدة بسبب أبن فندين حيث أستعان بوسائل دينية أستغل فيها كثير من العامة وأنكر أمامه عبد الوهاب بدعوى أن من المسلمين من هو أعلم منه وذلك ليس من السهل اطفاء هذه الفتنة وحيث افتى شعيب المصري على ان أمامه عبد الوهاب صحيحة وان ابن فندين مخطئ [19].

والإباضيون يطلقون على هذه الفرقة عدة أسماء منها النكاث لأنهم نكثوا البيعة بغير حدث والنجوية لأنهم كانوا يجتمعون ويتناجون بالإثم والعدوان والشغبية لأن ادخلوا الشغب في الدعوة الإباضية والملحدة لأنهم الحدوا في الأسماء والصفات [20] .

ومن خلال كتب الإباضية ظهرت لنا عدة فرق في كتبهم هي الخلفية التي يتراسها خلف بن السمح أبن الأمام المعافيري وسبب خروج هذه الفرقة أن أبوه كان وزيراً للأمام ثم والياً له وكان في طاعت الأمام إلى أن مات فتسارع كثير من العامة إلى مبايعة أبنه خلف وأيدهم بعض هؤلاء بنية الاستقلال ألا أن الأمام عزله بعد علمه بالأمر ووضع أخر في مكانه فنشبت بينه وبين الأمام روب طويلة إلى أن مات وأن خلافه كان سياسياً وليس دينياً [21]

ومن فرق الإباضية في كتبهم ايضاً النفاثية حيث ظهرت هذه الفرقة على يد فرج النفوسي المعروف بنفاث بن نصر حينما أعلن مخالفته للأمام افلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن وأن سبب مخالفته للأمام هو مثل سبب أبن فندين لأسباب سياسية [22].

ومن فرق الإباضية التي في كتبهم هي الحسينية حيث ظهرت هذه الفرقة في القرن الثالث على يد أبو زياد احمد بن الحسين الطرابلسي الذي ينسب أليه أن كتب كتباً كثيرة لكنه لا يود شيء مطبوع وتتميز هذه الفرقة بأنها لم تدخل معارك سياسية ولا صراعات [23].

ومن الفرق الإباضية في كتبهم السكاكية حيث تنتسب هذه الفرقة الى عبدالله السكاكي ومن عقائد هذه الفرقة أذ أنهم انكروا السنة النبوية والأجماع والقياس وزعموا أن الدين كله من القران وقالو بأن الأذان للصلاة بدعة [24].

ومن فرق الاباضية في كتبهم أيضاً الفرثية وتنسب هذه الفرقة إلى سليمان بن يعقوب بن أفلح تدل هذه الفرقة على أنها وليدة تشتت فكري ودراسي عند الرجل أدى إلى انحراف عقائدي ذلك لأن أبا سليمان ولد في بيت إباضي ورغب أن يتعلم أبنه علوم الدين لكن الرجل ما استطاع أن يوقف أبنه وانجرف في التيار الفكري وخاصتاً تلك المقولات التي طرحها مؤسس الحسينية التي اعتبرتها الاباضية نفاقاً وشركاً [25].

المبحث الثالث

عقائد الإباضية وآرائهم في الصفات الخبرية

المطلب الأول

عقائد الإباضية

الإباضية كغيرهم من أصحاب المذاهب الكلامية لهم أراء كلامية انفرد بها علمائهم ولهم حجج اعتمدوا عليها وادلة استندوا بها لفرض آرائهم

وهنالك من الحجج اتفقت عليها الإباضية مع المذاهب الكلامية مثال على ذلك المعتزلة وهنالك ايضاً أراء انفردت بها ومن آرائهم العقائدية هي :

اولاً : التوحيد

التوحيد عند الإباضية ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالقلب ويسمى الأيمان والقسم الثاني يتمثل في الإقرار برسالة الرسول وتطبيقها ، ولا يكتمل الأيمان ألا عن طريق التوحيد وذلك لأن الله تعالى الصفة العليا في الكمال ك العلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر وأن الله تعالى لا مثيل له أي تعالى عن الشبيه، أذ أنهم يرفضون أيضاً كل الصفات المستحيلة لله ك الحدوث والعدم والموت والجهل والعجز[26].

ثانياً: الأسماء والصفات

أن صفات الله هي جوهره أي أنها عينه كما يراها أصحاب الفكر الإباضي ، بمعنى أن الله تعالى غني بذاته سميع بذاته حي بذاته أي أن صفات لله تعالى هي معان اعتبارية أي لا وجود لها ، وقالو أن صفات الله عز وجل هي عين ذاته والله قادر بذاته أي أن ذاته هي قادرة في التأثير على جميع الموجودات ، فصفات الباري عز وجل هي عين ذاته، لأن الله تعالى قديم وصفة القديم مثلة في القدم فاذا كان شيئاً غيره كان هنالك قديمان وهذا يتنافى مع اصل التوحيد أذ يصبح الله تعالى محتاج إلى اعراض وجواهر وهذا يتنافى مع وحدانية الله [27].

وقالو أن صفات الله معان اعتبارية ك العلم والقدرة والارادة أنها مغايرة للمعاني الحقيقية القائمة بخلقه وأنها ليس زائدة على ذات الله تعالى بل هي في حق الله تعالى عين ذاته بمعنى أن المقتضيات لتلك الصفات عند الاشارة يكفي عندنا في وجود ذاته فوجوده كاف في انكشاف جميع المعلومات له[28] حيث قال أبي عمار عبد الكافي الإباضي في القول في صفات الله سبحانه وتعالى فيقول من سألنا عن الله جل جلاله فقال هل تصفون الله ربكم أم لا تصفونه بصفة فنقول نعم نصف الله تعالى بصفاته الحسنى التي لا تليق ألا به وننفي عنه صفات المحدثين وذلك أنا نصفه بالقدم اذ لابد لوجوده تعالى وننفي عنه الحدوث لما ثبت من حاجة المحدث إلى محدث يحدثه فنوجب أنه قديم لا أول لوجوده ونصفه بأنه باق لا يفنى لاستحالة الفناء على ما يستحيل عليه الحدوث ، فأن قيل أخبرونا عن الأشياء التي وصفتموها من الحياة والعلم والحكمة والقدرة والارادة والسمع والبصر أهو شيء لم ينزل به ام هو شيء أستحدثه لنفسه ، فنقول أن الله تعالى لم ينزل موصوفاً بما ذكرناه من الحياة والعلم والحكمة والإرادة في سائر تلك الصفات ولا يزال موصوفاتها من قبل انه لا تعدوا تلك الصفات أذ كانت حادثة اليه وجوهها ثلاثة اما أن تكون حدثت من غير محدث احدثها أو حدثت بمحدث احدثها له وهو غيره أو أن يكون استخدمها لنفسه وبطل أن تكون احدثت بغير محدث وفسد أن يكون غيره احدثه له فيلزم الدور والتسلسل وفسد أن يكون احدثها لنفسه لأنه لو كان كذلك لوجب أن يكون من قبل أن يستحدثها لنفسه[29].

ثالثا: الأيمان

اصحاب الفكر الإباضي يرون أن الأيمان هو جميع ما أمر الله تعالى به وترك جميع ما نهاهم عنه من المعاصي ، وأن الايمان عندهم هو الاعتقاد بالقلب والنطق بالسان والعمل بالجوارح ويرون أن حقيقة الأيمان وجهان الوجه الأول وهو التوحيد والوجه الثاني هو اداء الفرائض أما التوحيد فهو الأفراد بوحدانية الله تعالى وأن ما جاء به النبي محمد (ص) هو الحق من ربه والتوحيد عند الإباضية لا يقوم ألا بوجهين وهما التصديق والاقرار [30] لذا فأن الدين والأيمان عند الإباضية شيء واحد هو اطاعة الله وتطبيق قواعد الاسلام وان قواعد الاسلام عند الإباضية اربع العلم والعمل والنية والورع [31].

والوجه الثاني فهو الإقرار حيث قالت الإباضية لا يدخل الانسان في دين التوحيد ألا بالاعتقاد والإقرار بالسان جميعاً حيث لا بد أن يكون الاعتقاد والإقرار بالسان متلازمتين غير منفصلتين عن بعضهما [32] .

رابعاً : رؤية الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة

اختلفت الفرق الإسلامية في رؤية الله تعالى في دار الدنيا والاخرة فقد ذهب من الفرق الإسلامية إلى أن الله تعالى جائز رؤيته في دار الدنيا ومن الفرق الإسلامية فقد أنكر رؤية الباري جل جلاله في الدار الدنيا

وقد ذهبت فرق الإسلامية إلى وقوع الرؤيا لله تعالى في الأخرة وقد أنكر وقوع الرؤيا البعض من الفرق الاسلامية وبعض الفرق الاخرى قالو تجوز للمؤمنين دون المشركين وبعض الفرق ذهبوا إلى السكوت ، أما الإباضية فقد قالو في رؤية الله جل جلاله أذ سلكت الإباضية مسلك الفرق التي نفت رؤية الله عز وجل حيث قدموا العقل على النقل وتأثروا بالعقل لأنهم اعتبروا رؤية الله لا يتصورها العقل أذ جعلوها من المستحيلات أذ قالو لا يوجد احد من الخلق ينظر الى الله تعالى لا في الدنيا ولا في الاخرة [33] ، إذ أن الغلو سيطر عليهم في رؤية لله تعالى أذ قالوا من زعم ان الله تعالى يرى في دار الدنيا أو تمكن رؤيته أو راه احد من خلقه أو يرى في دار الأخرة فهو مشرك [34] ، وقالوا أن الله تبارك وتعالى كان قبل خلق

الوجود كله وذاته لم تتحول او تتبدل صفاته عما كانت عليه فلا تتصل ذاته بشيء من الأشياء التي خلقها كما أنها لا تنفصل عنه[35] ، وقال أبي محمد السالمي أعلم أن للرؤية تسع شرائط وهي سلامة الحاسة وكون الشيء جائز الرؤية مع حضوره للحاسة ومقابلة للباصرة مع جهة من الجهات او كونه في حكم المقابلة كما في المرئي بالمرأة وعدم غاية الصغر فأن الصغير جدا لا يدركه البصر قطعاً وعدم غاية اللطافة بأن يكون كفيفا وعدم غاية البعد وهو مختلف بحسب قول الباصرة وضعفها وعدم غاية القرب فأن المبصر اذا التصق بسطح البصر بطل ادراكه بالكلية وعدم الحجاب الحائل و ان يكون مضيئا بذاته او بغيره [36].

خامساً : مرتكب الكبيرة والوعد والوعيد

هذه المسألة من المسائل المهمة التي وقع الخلاف بين الفرق الإسلامية بسببها حيث كانت سبب في ظهور الفرق الإسلامية هل ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار ام هو بين المنزلة بين المنزلتين كما ذهبت اليها المعتزلة الإباضية يقولون ان الله تبارك وتعالى صادق في وعده ووعيده وبخلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار [37] ، ويقول عمر بن جميع الوعد هو الأخبار بالخير والوعيد هو الأخبار بالشر والمراد بهما عقائدياً أي أن نتقرب نحن أهل الحق إلى ربنا باعترافنا وجزمنا بأن الله أي واجب الوجود لذاته صادق أي مطابق للواقع حكم خبره الوارد في وعده أي اخباره بالخير وفي وعيده أي اخبار بالشر وأن الله تبارك وتعالى لا يخلف وعده ولا وعيده فمن وعده بالجنة لا بد له منها ومن الخلود فيها [38] ، وقال عمار بن كافي الإباضي أن الله تعالى وعد قوماً وتوعد الأخرين فجعل وعده الجنة لأوليائه المؤمنين وجعل وعيده النار لأعدائه الكافرين ولن يجوز أن يخون وعده أو وعيده مبدلاً أو محلولاً ولا مستثنى فيه ولا مرجوعاً عنه أذ لا يجوز أن تكون أخبار الله تعالى مكذبة ولا متناقضة فلو كان وعده أو وعيده مبدلاً أو محلولاً لكانت جميع اخباره جل جلاله ذات تكاذب وتناقض[39] ، وأن اصحاب المذهب الإباضي قالو أن الكفر ينقسم قسمان كفر شرك وكفر نعمة وكفر الشرك يتفرع إلى فرعين وهما كفر مساواة وكفر الجحود والأنكار أذ أن كفر المساواة هو أن يسوي العبد بين الخالق والمخلوق في الذات والصفات وكفر الجحود وهو أنكار وجود الله تعالى وأنكار الأنبياء والملائكة وهذا الكفر مخلد في النار [40] ،وأما الكفر النعمة فيكون في اقتراف الذنوب والمعاصي وقد يكون على فرعين الأول صغار والثاني كبائر ، فالصغائر تكون تلك الذنوب قل فيها الاثم أو انه لا ذنب اذ لم يأتي بالوعيد فيه وحكم الصغائر يكون مرتبط بالكبار أي غفران الصغائر عند اجتناب الكبائر أما أذا أستمر العبد على فعل الصغائر فهو كافر ومخلد في النار[41] ، حيث أن الصفرية قالت أن الكبائر كفر شرك وأسماهم كفار مشركون محاربون تسفك دمائهم وتسبى ذريتهم وتغنم أموالهم وهم مع ذلك تورث اموالهم وتؤكل ذبائحهم ويحج معهم ويصلى معهم فقسمت الأزارقه واختارت فأخذوا ما أحبوا وتركوا ما كرهوا [42] ، وقال محمد بن يوسف اطفيش يجب الفرق بين كبائر الشرك وكبائر النفاق واشرك لم يفرز ومن شك في شركه لا من شك في الشاك الا اقامة عليه الحجة وهو ان يعلم ان تكذيب الله اشراك والكذب عليه نفاق ودخل في التكذيب القول بخلاف ما قال مواجهة بلا تأويل والقول بلاغه مع الجهل بنزوله [43] ، ويقول علي يحيى معمر أن الإباضية يقولون في تكفير العصاة كفر شرك وان الإباضية يطلقون الكفر على العصاة الموحدين الذين ينتهكون حرمات الله ويقصدون بذلك كفر نعمة والسبب الذي دعا الإباضية إلى اطلاق كفر على بدلاً من كلمة نفاق أو الفسق أمران أولهما أن الكلمة التي اطلقها الكتاب الكريم والسنة القويمة عليهم في كثير من المواضيع والمناسبات ، وثانيهما : أن لكلمة نفاق اثر خاصاً في تاريخ الإسلام فقد أشتهر بها عدد من الناس في زمن النبي محمد (ص) اذ امنوا في الظاهر لكن قلوبهم لم تطمأن بالإيمان فكان القران الكريم ينزل بتقريعهم ويفضح بعضهم ويتوعدهم بالعذاب في دار الدنيا ودار الاخرة [44] ، وان اصحاب الفكر الإباضي يرون من أقر بوحدانية الله تعالى ورسالة الرسول محمد (ص) لكنه ضيع الفرائض الدينية أو أرتكب كبائر فتسميه موحداً وليس بمؤمن ولا مشرك ثم أن مرتكب الكبيرة يعتبر كافر كفر نعمة لا كافر كفر شرك وان الإباضية رأيهم واضح في عصاة المسلمين فهي تعدهم في الملة الإسلامية وتجري عليهم احكام المسلمين وتحرم أن تستحل دمائهم واموالهم وتنكح نسائهم وتؤكل ذبائحهم ويحج معهم ويصلى معهم [45] .

سادساً : القدر

ذهب الاباضية إلى القول بالأيمان بالقدر خيره وشره حيث لا يبلغ المؤمن حقيقة الأيمان حتى يؤمن بالقدر كله من خير او شر أذ قالو أن افعالنا خلق لله تبارك وتعالى وهي لنا اكتساب فنثاب ونعاقب على ما اكتسبنا لا على خلق الله تعالى افعالنا [46].

وذكر الدرجيني أن واصل بن عطاء قال ل ابو عبيدة انت الذي تقول ان الله تعالى يعذب على القدر قال ابو عبيدة ما هكذا قلت لكن قلت ان الله يعذب على المقدور [47] ، وقال الأمام الجيطالي أعلم أن الطلب والقدر لا يتنافيان والتوكل والكسب لا يتضادان وذلك أن تعلم أن ما قضى الله تعالى فهو كائن لا محالة كما ما علم الله أن يكون فهو كائن لا محالة ومن آلفنا في القضاء والقدر وافقنا في العلم فرب أمر قدر الله وصوله اليك بعد الطلب فلا يصل اليك ألا بالطلب والطلب ايضاً من القدر ولا فرق بين الأمر المطلوب وبين الطلب فانهما مقدوران فمن هنا ثبت انهما لا يتنافيان كذلك ألتوكل مع الكسب لأن ألتوكل محله القلب والكسب محله الجوارح ولا يتضادان شيئاً في محلين فبهذا يتحقق العبد أن التقدير من الله تبارك وتعالى فأن تعذر شيء فبتقديره وأن اتفق فبتيسيره [48] ، وقال الشيخ محمد بن يوسف يجب الأيمان بالقدر، وهو أيجاد الله تعالى الاجسام والاعراض ، وبالقضاء وهو الحكم بها في الأزل فهو صفة ذات أو اثباتها في اللوح فهو صفة فعل [49] ، وأن النصوص من ناحية الجوهر تسعى الى أن تبين أن المؤمن الصالح عليه أن يعتقد بالقدر خيره وشره وأنه من الله ولن يبلغ حقيقة الايمان حتى يؤمن بذلك مع العمل الدائم وعدم التوكل [50] ، وقال الشيخ سليمان بن بلعرب سألني سائل عن القدر هو فعل الله تعالى والمقدور هي افعال العباد ، القدر هو سر الله في ارضه وان الله تعالى يعذب على المقدور وهي أفعال العباد وأن افعال العباد هي مخلوقة لله كما في قوله ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ، ووجدنا الأفعال شيء مخلوق فعلمنا أنها مخلوقة لله لان الله خالق وما سواه مخلوق من خير او شر ومن نفع أو ضر فان قيل متى خلق الله الأفعال من العباد قبل أن يكتسبوها أو بعد أن اكتسبوها أو عند اكتسابهم لها فنجيب العين هي التي كسب للعبد هي التي خلقها الله تعالى وأن الله تعالى لم يخلقها قبل أن يكتسبوها هم وهم لم يكتسبوها قبل أن يخلقها الله ولم يشاركوه في خلقها لأنه ليس له شريك وأن الله تعالى يعاقبهم على افعالهم لأنه نهاهم عن فعلها ولم يخلقها فيهم كما خلق الامراض فيهم والاسقام والأسماع والأبصار ولم يكلفهم بفعلها ولم يجبرهم عليها ولو انه خلقه فيهم ما عذبهم عليها بل العين التي هي كسبت منهم لها هي التي خلقها الله تعالى والله سبحانه عدل لا يجور في حكمه على احد من خلقه [51].

سابعا : الشفاعة

تأتي الشفاعة في اللغة على عدة معان فمنها ف الشفاعة: الدعاء هاهنا. والشفاعة: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره [52] ، ايضاَ والشفاعة: هي السؤال [53] .

وفي الاصطلاح عرفت الشفاعة بانها السؤال في التجاوز عن الذنوب وقيل انها سال الخير للغير [54].

أذ ان الاباضية يعتقدون أن الشفاعة مقصورة على التقي من المكلفين ولا شفاعة لغيره من الاشقياء [55]، وأن شفاعة النبي (ص) لا تكون لمن مات وهو مصر على الكبائر وإنما كون للمؤمنين ، لأن أهل الكبائر عندهم يستحق عذاب من الله تعالى ولو ان الشفاعة تكون لأهل الكبائر لتقرب المسلمون الى الله تعالى بالمعاصي ليضمنوا لأنفسهم الجنة[56]، ويقولون أن الشفاعة تقع في المحشر قبل دول اهل الجنة لجنة واهل النار لنار [57] ، فقد قال الثميني من زعم أن الشفاعة تكون لأهل الكبائر للزم أن الامة كلها تدخل الجنة هذا خلاف ما جاء به نبينا محمد (ص) من القران والسنة النبوية ومن قال أن المؤمنين التائبين لا حاجة لهم بالشفاعة لأنهم اهل الجنة فهذا مردود لأنهم محتاجون لها زيادة وتشريف ورفع درجتهم [58] ، وأن شفاعة النبي لن تكون للعصاة الذين ماتوا على الكبائر وإنما تكون للمؤمنين كافة للتخفيف عليهم يوم المحشر والتعديل بهم لدخول الجنة [59] .

ثامناً : خلق القران

اختلفت الفرق الإسلام في هل أن القران مخلوق أم غير مخلوق ف انقسمت الفرق إلى قسمين فمنهم من قال أن القران مخلوق ومنهم من ذهب إلى أنه غير مخلوق وكل فريق من الفرق الإسلامية استند على أدلة

فقد انقسمت الاباضية إلى قسمين حيث ذهب إباضية أهل المشرق إلى أن القران غير مخلوق وذلك بعد أن رجع احد ائمة الإباضية عن رأيه وهو محمد بن هشام بن غيلان [60] وقالوا أن القران كلام الله ولا نقول انه هو ولا شيء منه ولا مخلوق ولكنه وحيه وكتابه وتنزيله على النبي (ص) والقران هو من علم الله وعلمه لم يزل وهو غير محدث والقران كلام الله والله تبارك وتعالى لم يزل متكلماً [61] ، وأما الأخرون أي اهل المغرب فيرون أن القران مخلوق لأن الله الق كل شيء والقران شيء وأن الله لقه وقدره بحسب الحوادث التي ستكون من العباد كما اقتضها قضاؤه وقدره ولو كان القران غير مخلوق لكان قديماً ولو كان قديماً لكان مشارك لله في صفة القدم ولو شارك القران الله تعالى في صفة القدم لتعدد القدماء لكن القران منزل من اللوح واللوح حادث ولا يحل في الحادث ألا حادث [62] ، وقال أبي عمار الكوفي الإباضي يقال لمن يزعم أن القران غير مخلوق أخبرنا عن القران وعن الكتب المنزلة من الله تبارك وتعالى إلى خلقه على السنة الرسل التي بعثهم الله أهي اشياء أم ليست أشياء فان قالوا أنها ليست أشياء فابطلوها وجعلوها في حد العدم والتلاشي فيقال لهم ماذا الذي زعمتم أنه ليس مخلوق أذ ليس ثم شيء يكون غير مخلوق أو خلقا وبطل على هذا المعنى أن تكون رسل الله قد جاءت من عند الله بشيء وأن الله أنزل على أنبيائه شيئاً فلما تبين أن الله تعالى أنزل على أنبيائه أشياء قلنا لا يخلو أن يكون هذا الشيء من وجهين لا ثالث لهما أما أن يكون محدث واما أن يكون غير محدث فان قالوا غير محدث ابطلوا وردوا على الله حيث قال تعالى ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ ، فان قالو محدث قيل من احدثه فان اضافوا حدوثه إلى غير الله ابطلوا وأن قالوا أن الله أحدثه أقروا بخلقه [63] ، وقال عمر بن جميع وندين نحن أهل التوفيق إلى الله تعالى بجزمنا واقرارنا بان الله واجب الوجود لذاته خالق كلامه الذي هو الفظ المنزل على النبي محمد (ص) للأعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته وغيره من الكتب المنزلة على الأنبياء والرسل التي هي الألفاظ الخاصة الدالة على المعاني الخاصة وغيره بكل ما اوحي به إلى الأنبياء والرسل من الكتب والأحاديث القدسية أي أن كلام الله تعالى موجود بعد أن كان معدم وأن الله جاعله أي صانعه ومنزله أي مهبط به الى النبي محمد (ص) وأن الله امر الملائكة بنسخه في اللوح المحفوظ فنسخته في اوراق واعطته لجبريل وانزلها الى السماء الدنيا ووضعها في بيت العزة ومن ثم نزل بها بعد ذلك على محمد مفرقا بحسب الوقائع والاحوال التي تعتريه في عشرين سنة وانزل عليه اللفظ والمعنى معا [64] ، وأن الإباضية يقرون على أن القران مخلوق لله تعالى لفظه وكلماته وسوره ومعناه ألا ما قام الدليل على قدم معناه فقط وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة التنزيه للذات الالهية عن كل مماثلة لما يتحمل تصور وجوده من المحدثات الحسية الواقعية وقالو ان القران قديم مع قدم الله عز وجل في الأزل وأن القران الكريم شيء من الأشياء الموجودة فهو يكون أما محدث أو غير محدث والله الخالق لكل شيء فربط علة خلق القران مستغرقة في الحد العام وهو الخلق وفي النهاية أن الإباضية من خلال الادلة واقوال شيوخهم قالو بان القران كلام الله مخلوق واقروا به [65] .

المطلب الثاني

اراء الإباضية في الصفات الخبرية

اختلفت الفرق الكلامية ايضاً في الصفات الخبرية أذ ذهبت كل فرقة إلى القول بها حسب ما تراه من وجهة نظرهم وادلتهم ، فقد ذهبت الاباضية بآراء استندت عليها

فالإباضية تقول في مسالة الصفات الخبرية تقول بتأويل تلك الألفاظ التي وردت في القران أو في احاديث الرسول (ص) مثل الوجه واليد والاستواء ، ويحذرون من اخذ تلك الألفاظ على ظاهرها لأنها لو اخذت ظاهرها لكانت وصف لا يليق لله ويؤدي هذا الوصف الى التجسيم والتشبيه وهذا مخالف مع القول بتنزيه الله تبارك وتعالى [66] ، فمن ثبت التسمية لله تعالى واطلقوا ذلك صريحاً من غير تأويل اشركوا، فقد قال الأمام الخليلي فان زادوا في هذا أي التجسيم فاتوا بصريح التشبيه والتجسيم من وصفه بالجوهر

والاعراض والكليات والأبعاض بقصد حقيقة مفهوم العضو الجارح ولم يكن قصدهم التوسع في المجاز القول لفضا عن ارادة الحقيقة من الأعضاء ففي هذا تردد الفقهاء في الراي فقالو بشركه مجملاً وقالوا ايضاً بكفر نعمة على حال ما كان وقالو بانه أن صرح بانه جسما كهذه الأجسام أو جوهر كهذه الجواهر أو عرضاً كهذه الأعراض وأن يده أو وجهه أو عينه أو شيء منه كهذه الجوارح مصرحاً في هذا كله بانه فيه كغيره فانه بهذا يكون مشركاً في هذا الراي ومرتداً به الإسلام على أنه ما لم يخرج به من دائرة التأويل [67].

الخاتمة

في نهاية بحثي فقد توصلت الى عدة نتائج واهمها :

1- الإباضية هي إحدى فرق الخوارج وهم أتباع عبد الله بن أباض وأن نسبة المذهب إلى إن إباض نسبة عرضية، كان سببها بعض المواقف الكلامية والسياسية التي اشتهر بها ابن إباض وتميز بها.

2- افترقت الاباضية الى عدة فرق حفصية و الحارثية و اصحاب طاعة لا يراد الله بها واليزيدية أصحاب يزيد بن أنيسة و النكارية .

3- التوحيد عند الاباضية ينقسم الى قسمين قسم يتعلق بالقلب ويسمى الايمان والقسم الثاني يتمثل في الاقرار برسالة الرسول وتطبيقها .

4- الاباضية سلكت مسلك الفرق التي نفت رؤية الله عز وجل حيث قدموا العقل على النقل و يقولون ان الله تبارك وتعالى صادق في وعده ووعيده وبخلود اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار .

5- الكفر عند الإباضية ينقسم قسمان كفر شرك وكفر نعمة وكفر الشرك يتفرع الى فرعين وهما كفر مساواة وكفر الجحود والانكار .

6- قالت الاباضية أن شفاعة النبي (ص) لا تكون لمن مات وهو مصر على الكبائر وانما كون للمؤمنين ، وتكون الشفاعة في المحشر قبل دول اهل الجنة لجنة واهل النار لنار.

7- فقد انقسمت الاباضية الى قسمين في قضية خلق القران حيث ذهب اباضية اهل المشرق الى ان القران غير مخلوق وهل المغرب فيرون ان القران مخلوق لان الله الق كل شيء والقران شيء .

8- والاباضية تقول في مسالة الصفات الخبرية تقول بتاويل تلك الالفاض التي وردت في القران او في احاديث الرسول (ص) مثل الوجه واليد والاستواء.

الحواشي

[1] (1) ينظر: المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، 1 / 3 .
(2) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8 ، 1426 هـ - 2005 م ، 1 / 636 .
(3) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ) ، تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، ط1 ، 1420 هـ - 1999 م ، 1 / 154 .
(4) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4، 1420 هـ ، 1 / 58 .
(5) ينظر : معجم البدع ، رائد بن صبري بن أبي علفة ، دار العاصمة لِلنَّشْرِ وَالتَّوزيع ، ط1 ، 1417 هـ - 1996 م ، 1 / 453 .

(6) ينظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: 471هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب – لبنان ، ط1 ، 1403هـ - 1983م ، 1 / 58 .
(7) ينظر : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) ، تحقيق : علي سامي النشار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1 / 51 .
(8) ينظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، 1/ 58 .
(9) ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت: 377هـ)، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر ، 1/ 52 .
(10) ينظر : الاعْتِصَام ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ) ، تحقيق : د هشام بن إسماعيل الصيني ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1429 هـ - 2008 م ، 3 / 360 .
(11) ينظر : فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، د. غالب بن علي عواجي ، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة ، ط4 ، 1422 هـ - 2001 م ، 254/1 .
(12) ينظر : عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، ناصر بن علي عائض حسن الشيخ ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1421هـ/2000م ، 3 / 1155 .
(13) ينظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، 1 / 58 .
(14) ينظر : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: 429هـ) ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط2 ، 1977م ، 1/ 18 .
(15) ينظر : التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، 1/ 59 .
(16) ينظر : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، 1 / 84 .
(17) ينظر : الاعْتِصَام ، 3 / 361 .
(18) ينظر : الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: 548هـ) ، مؤسسة الحلبي ، 1 / 136 .
(19) ينظر : مختصر تاريخ الاباضية ، سليمان بن عبدالله الباروني ، مكتبة الاستقامة ، 2020 ، ص 40-41-42
(20) ينظر: طبقات المشايخ بالمغرب ، ابو العباس احمد بن سعيد الدرجيني ، الزهراء للاعلام العربي ، 2011 ، 1 / 51 .
(21) ينظر : الاباضية عقيدة ومذهب ، صابر طعيمة ، دار البل بيروت ، 1406 ه – 1968 م ، ص 60 .
(22) ينظر : مختصر تاريخ الاباضية ، ص 45 .
(23) ينظر : الاباضية عقيدة ومذهب ، ص 63 .
(24) ينظر : الاباضية بين الفرق الاسلامية ، علي يحيى معمر ، دار الحكمة لندن ، ط4 ، 2001 ، ص 280 – 282 .
(25) ينظر : الاباضية دراسة مركزة في اصولهم وتاريخهم ، علي يحيى معمر ، مكتبة وهبة ، 1987 ، ص 68 .
(26) ينظر : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، بكير بن سعيد اعوشت ، دار التضامن – القاهرة ، 1988 م ، ص 41 – 42 .
(27) ينظر : المصدر نفسه ، ص47.
(28) ينظر : تناثر الجوهر في علم الشرع الازهر ، ناصر بن سالم الرواحي ، عمان ، ط1، 1400 ه ، 1/ 31 .
(29) ينظر : الموجز لأبي عمار عبد الكافي الأباضي ، أبي عمار الكافي ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، 1990 ، 1/ 429 .
(30) ينظر : معارج الامال على مدارج الكمال بنظم متصر الخصال ، نور الدين عبدالله بن ميد السالمي ، تحقيق : -الحاج سليمان بن ابراهيم - داود بن عمر بن موسى - إبراهيم علي - حمزة بن سليمان السالمي ، 2010 ، 2 / 202 .
(31) ينظر : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، ص 52 – 53 .
(32) ينظر : الاباضية عقيدة ومذهب ، ص 11 .
(33) ينظر : منهج الطالبين بلا غ الراغبين ، خميس بن سعيد بن علي الرستاقي ، تحقيق : سالم بن حمد الحارثي ، عمان ، 1993 م ، 1/ 212 .
(34) ينظر: اصول الدين ، تبغورين بن داوود المشلوطي ، تحقيق : ونيس الطاهر عامر ، مكتبة الجيل الواعد ، سلطنة عمان ، ط1، 2005 م ، ص 195 .
(35) ينظر : الحق الدامغ ، احمد بن حمد الخليلي ، سلطنة عمان ، ط1 ، 1409 ه ،ص67 .
(36) ينظر : مشارق انوار العقول ، ابي محمد عبدالله بن حميد السالمي ، تحقيق : عبدالرحمن عميره ، دار الجيل – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1989 م ، 1 / 198 .
(37) ينظر: الاباضية نشأتها وعقائدها ، محمد حسن مهدي ، الاهلية للنشر والتوزيع - مصر ، ط1 ، 2011 م ، ص 220 .
(38) ينظر: مقدمة التوحيد وشرحها ، ابو الحفص عمر بن جميع ، مسقط – سلطنة عمان ، ط2، 2016 م ، ص 74 – 75 .

(39) ينظر : الموجز ، 2 / 104 – 106 .
(40) ينظر : الاباضية الطائفة والمذهب ، عبد الفتاح احمد الفاوي ، جامعة القاهرة ، مركز اللغات الاجنبية والترجمة التخصصية ، ع 14 ، 199 م ، ص 58 .
(41) ينظر : بهجة انوار العقل ، عبد الله بن حميد السالمي ، تحقيق : علي بن سعيد الغافري ، دار الجيل ، 1998 ، ص 215 ، مشارق انوار العقل ، ص 376-378 .
(42) ينظر : الموجز ، 2/ 116 – 117 .
(43) ينظر : الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص ، محمد بن يوسف اطفيش ، مكتبة الضامري ، سلطنة عمان ، 2018 ، ص 25 – 26 .
(44) ينظر : الاباضية في موكب التاريخ ، يحيى علي معمر ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، سلطنة عمان ، ط3 ، 2008 ، ص 89 – 92 .
(45) ينظر : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، ص 94 .
(46) ينظر : مشارق انوار العقول ، 2/ 170 – 171 .
(47) ينظر : طبقات المشايخ بالمغرب ، ابو العباس احمد بن سعيد الدرجيني ،تحقيق : ابراهيم طلاى ، الزهراء للاعلام العربي ، 2011م، 264/2 .
(48) ينظر : قواعد الاسلام ، للامام ابي طاهر اسماعيل بن موسى الجيالي (ت: 750 ه) ، تحقيق : بكلي عبد الرحمن بن عمر ، مكتبة الاستقامة ، ط3 ، 1995 م ، 1 / 31 – 32 .
(49) ينظر : الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص ، ص 22 .
(50) ينظر : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، ص 66
(51) ينظر : زاد المسافر في الرد على من جاء يناظر ، سليمانه بن بلعرب بن محمد بن بلعرب بن ابي القاسم البو سعيدي ، مسقط ، ط1، 1997 م ، ص 67-68 .
(52) ينظر: تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط 1 ، 2001م ، 1 / 278 . لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414 هـ ، 8 / 148 .
(53) ينظر : كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) ، تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1 ، 1403هـ -1983م ، 1 / 127 .
(54) ينظر : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ، ط2 ، 1402 هـ - 1982 م ، 1 / 488 .
(55) ينظر : : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، ص 77 .
(56) ينظر : المصدر نفسه ، ص 80 .
(57) ينظر : الاباضية عقيدة ومذهب ، ص 126 .
(58) ينظر : القصيدة النونية الرائية ، ابو نصر فتح بن نوح التملوشاني ، طرابلس – ليبيا ، 2017 م ، ص 302 .
(59) ينظر : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، ص 79 .
(60) ينظر : الاباضية عقيدة ومذهب ، ص 116 .
(61) ينظر : منهج الطالبين بلا غ الراغبين ، 212 .
(62) ينظر : منهج الطالبين بلا غ الراغبين ، ص 27 .
(63) ينظر : الموجز لأبي عمار عبد الكافي الأباضي ، 2 / 132 .
(64) ينظر : : مقدمة التوحيد وشرحها ، ص 76 .
(65) ينظر : : دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، 87 – 89 .
(66) ينظر :لاباضية وارائهم الكلامية ، عبد الحي محمد قابيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط1، 2015 ، ص 129 .
(67) الارشاد في مهمات الاعتقاد ، سيف بن ناصر بن سليمان بن علي الخروصي ، متبة المستشار الخاصة بجلالة السلطان ، ط1 ، 1999 م ، ص 189-190 .

المصادر والمراجع

القران الكريم
1-الاباضية دراسة مركزة في اصولهم وتاريخهم ، علي يحيى معمر ، مكتبة وهبة ، 1987.
2-الاباضية الطائفة والمذهب ، عبد الفتاح احمد الفاوي ، جامعة القاهرة ، مركز اللغات الاجنبية والترجمة التخصصية ، ع 14 ، 1994 م.

3-الاباضية بين الفرق الاسلامية ، علي يحيى معمر ، دار الحكمة لندن ، ط4 ، 2001.
4-الاباضية عقيدة ومذهب ، صابر طعيمة ، دار البل بيروت ، 1406 ه – 1968 م.
5-الاباضية في موكب التاريخ ، يحيى علي معمر ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، سلطنة عمان ، ط3 ، 2008.
6-الاباضية نشأتها وعقائدها ، محمد حسن مهدي ، الاهلية للنشر والتوزيع - مصر،ط1، 2011 م.
7-الاباضية وارائهم الكلامية،عبد الحي محمد قابيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2015.
8-الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة ، حياة بن محمد بن جبريل ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1423،1هـ/2002 م .
9-الارشاد في مهمات الاعتقاد ، سيف بن ناصر بن سليمان بن علي الخروصي ، مكتبة المستشار الخاصة بجلالة السلطان ، ط1 ، 1999 م.
10-اصول الدين ، تبغورين بن داوود المشلوطي ، تحقيق : ونيس الطاهر عامر ، مكتبة الجيل الواعد ، سلطنة عمان ، ط1، 2005 م.
11- الاعْتِصَام ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ) ، تحقيق : د هشام بن إسماعيل الصيني ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1429 هـ - 2008 م.
12- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) ، تحقيق : علي سامي النشار ، دار الكتب العلمية – بيروت.
13- بهجة انوار العقل ، عبد الله بن حميد السالمي ، تحقيق : علي بن سعيد الغافري ، دار الجيل ، 1998 ، ص 215 .
14- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: 471هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب – لبنان ، ط1 ، 1403هـ - 1983م.
15- تناثر الجوهر في علم الشرع الازهر، ناصر بن سالم الرواحي ،عمان ،ط1، 1400 ه.
16- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت: 377هـ)، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر.
17- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط 1 ، 2001م.
18- الحق الدامغ ، احمد بن حمد الخليلي ، سلطنة عمان ، ط1 ، 1409 ه.
19- دراسات اسلامية في اصول الاباضية ، بكير بن سعيد اعوشت ، دار التضامن – القاهرة ، 1988 م.
20-الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص ، محمد بن يوسف اطفيش ، مكتبة الضامري ، سلطنة عمان ، 2018.
21- زاد المسافر في الرد على من جاء يناظر ، سليمانه بن بلعرب بن محمد بن بلعرب بن ابي القاسم البو سعيدي ، مسقط ، ط1، 1997 م.
22-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ) ، تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، ط1 ، 1420 هـ - 1999 م.
23-طبقات المشايخ بالمغرب ، ابو العباس احمد بن سعيد الدرجيني ، الزهراء للاعلام العربي ، 2011.
24- طبقات المشايخ بالمغرب ، ابو العباس احمد بن سعيد الدرجيني ،تحقيق : ابراهيم طلاى ، الزهراء للاعلام العربي ، 2011م.
25- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، ناصر بن علي عائض حسن الشيخ ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1421هـ/2000م.

26- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: 429هـ) ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط2 ، 1977م.
27- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، د. غالب بن علي عواجي ، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة ، ط4 ، 1422 هـ - 2001 م.
28- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8 ، 1426 هـ - 2005 م.
29- القصيدة النونية الرائية ، ابو نصر فتح بن نوح التملوشاني ، طرابلس – ليبيا ، 2017 م
30- قواعد الاسلام ، للامام ابي طاهر اسماعيل بن موسى الجيالي (ت: 750 ه) ، تحقيق : بكلي عبد الرحمن بن عمر ، مكتبة الاستقامة ، ط3 ، 1995 م.
31- كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) ، تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1 ، 1403هـ - 1983م.
32- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414 هـ.
33- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ، ط2 ، 1402 هـ - 1982 م.
34- مختصر تاريخ الاباضية ، سليمان بن عبدالله الباروني ، مكتبة الاستقامة ، 2020
35- مشارق انوار العقول ، ابي محمد عبدالله بن حميد السالمي ، تحقيق : عبدالرحمن عميره ، دار الجيل – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1989 م.
36-معارج الامال على مدارج الكمال بنظم متصر الخصال ، نور الدين عبدالله بن ميد السالمي ، تحقيق : الحاج سليمان بن ابراهيم - داود بن عمر بن موسى - إبراهيم علي - حمزة بن سليمان السالمي ، 2010.
37-معجم البدع ، رائد بن صبري بن أبي علفة ، دار العاصمة لِلنَّشْرِ وَالتَّوزيع ، ط1 ، 1417 هـ - 1996 م.
38-المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة.
39-مقدمة التوحيد وشرحها،ابو الحفص عمر بن جميع ، مسقط – سلطنة عمان،ط2، 2016م.
40-الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: 548هـ) ، مؤسسة الحلبي.
41- منهج الطالبين بلا غ الراغبين ، خميس بن سعيد بن علي الرستاقي ، تحقيق : سالم بن حمد الحارثي ، عمان ، 1993 م.
42- الموجز لأبي عمار عبد الكافي الأباضي ، أبي عمار الكافي ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، 1990.
43- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4، 1420 هـ.